يوم دموي آخر في «غيوم الخريف».. والنشطاء المحاصرون يفرون من المسجد الذي تحصنوا بداخله

جيش الاحتلال الإسرائيلي يصعد من عملياته في القطاع وعدد الشهداء يرتفع الى 27 شهيدا

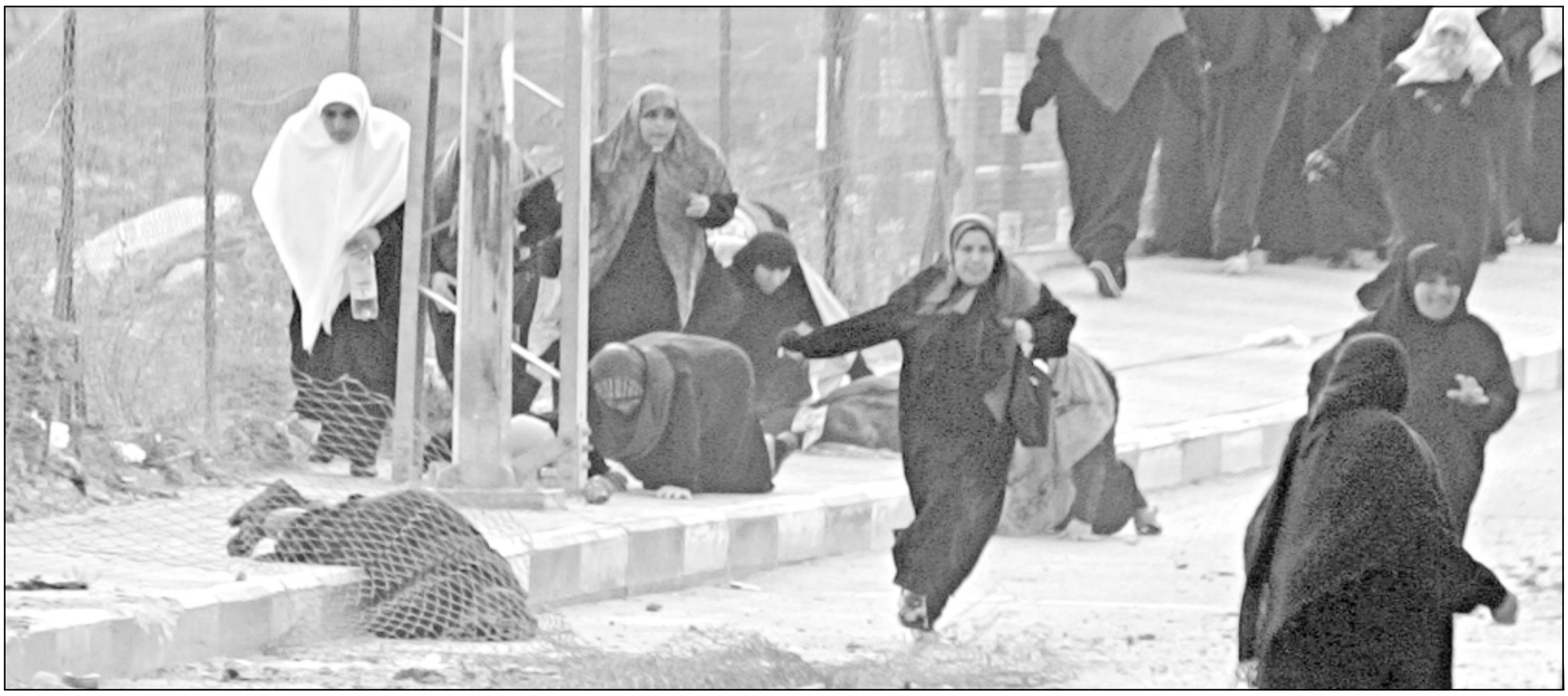

فلسطينيات يحاولن الفرار من الرصاص والقذائف الاسرائيلية امام مسجد النصر في بلدة بيت حانون، وتبدو احداهن وقد سقطت شهيدة واخريات اصبن اثناء مشاركتهن بتظاهرة لتحرير مقاومين تحصنوا داخل المسجد

غزة ـ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور ووليد عوض:

ارتفع عدد شهداء العمليات العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة الجمعة الى 25 شهيدا في الوقت الذي لا زالت فيه قوات الاحتلال تكثف من هجماتها الدامية وتحاصر بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة بعد أن أعلنتها منطقة عسكرية مغلقة. كما استشهد فلسطينيين باشتباكات في الضفة الغربية.

فقد أفادت مصادر أمنية وطبية فلسطينية في روايات متطابقة بسقوط 4 شهداء ليل الخميس و8 شهداء الجمعة جراء تعرض مناطق مختلفة من شمال القطاع الى غارات نفذتها طائرات حربية إسرائيلية.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية أن من بين الشهداء الاربعة الذين سقطوا ليل الخميس إثنين من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس كما أصيب أربعة آخرون في غارتين متتاليتين نفذتهما الطائرات الحربية الإسرائيلية على تجمع للمواطنين الفلسطينيين شرق مخيم جباليا شمال القطاع.

وقالت المصادر ان شهداء كتائب القسام هما شادي الشريف وحسن صلاح وكلاهما سقط في غارتين منفصلتين.

كما أعلنت المصادر استشهاد أربعة آخرين من كتائب القسام أيضا في غارة إسرائيلية نفذتها الطائرات الحربية الإسرائيلية على سيارة كانوا يستقلونها فجر الجمعة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة وكذلك أثناء العملية العسكرية في شمال القطاع. وقالت المصادر الأمنية ان طائرة حربية إسرائيلية استهدفت بصاروخ سيارة كان يستقلها النشطاء مما أدى الى استشهاد ثلاثة منهم على الفور.

وقالت المصادر ان الشهداء هم عمار رياض مشتهى (30 عاما)، وتامر علي حلس (23 عاما)، ومحمد طلال فرحات (23 عاما) المرافق الشخصي لوزير الاتصالات الفلسطيني.

ونعت كتائب القسام الشهداء وتوعدت بالرد القاسي على الاحتلال، وقالت ان عمار مشتهى كان احد القادة الميدانيين في الكتائب.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية أن جثث الشهداء وصلت الى المشفى أشلاء من جراء شدة الانفجار الصاروخي.

الى ذلك فقد سقط شهيد خامس في بلدة بيت حانون جراء تعرضه لنيران القناصة الإسرائيليين الذين يعتلون أسطح المنازل.

كما استشهدت سيدتان فلسطينيتان تدعيان رجاء أبو عودة (40 عاما) وأنعام سالم (40 عاما) خلال تظاهرة نسوية كانت تطالب بفك الحصار عن مسجد النصر الذي يتواجد فيه عشرات المقاومين من رجال الفصائل المسلحة التي تخوض اشتباكات للتصدي للقوات الإسرائيلي منذ اليوم الأول لبدء العملية على بلدة بيت حانون.

كما أعلنت مصادر طبية نبأ استشهاد الطفل براء فياض (4 سنوات) متأثرا بجروح أصيب بها صباح الخميس نتيجة تعرضه لشظايا قذيفة مدفعية أصابت منزل عائلته في بيت حانون وأدت الى جرح سبعة آخرين من أفراد عائلته.

وقال الدكتور سعيد جودة من مستشفى كمال عدوان شمال القطاع ان وجود العديد من الحالات الحرجة من المصابين أدخلت جميعها الى غرف العناية الفائقة في المستشفيات الفلسطينية، مطالبا بضرورة أن تتدخل اللجان والهيئات الدولية لإيصال الأدوية والمعدات الطبية ووحدات الدم الى داخل بلدة بيت حانون جراء نقص هذه المعدات في مستشفى البلدة الذي يخضع لحصار إسرائيلي.

وقد وجه سكان البلدة نداءاتهم لليوم الثالث على التوالي للهيئات الدولية ولجنة الصليب الأحمر بضرورة الإسراع في التدخل لحل الحصار المفروض عليهم. وقال السكان ان إمدادات الغذاء والمياه والتيار الكهربائي والهواتف قطعت بالكامل، مؤكدين على أن غالبية المنازل باتت بلا ماء ولا طعام، في الوقت الذي لا زالت فيه الدبابات الإسرائيلية تحاصر المشفى الحكومي الوحيد في البلدة.

وفي الضفة الغربية استشهد فتى امس عندما حاول انقاذ شقيقه الذي اصيب برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي الخاصة.

واوضح شهود عيان ان الفتى ابراهيم سناكرة (14 عاما) استشهد برصاص قناصة اسرائيلية عندما حاول انقاذ حياة شقيقه احمد سناكرة (28 عاما) الذي اصيب بجراح خطيرة برصاص قوات الاحتلال عندما كان يحاول زرع عبوة ناسفة بالقرب من مقبرة الشهداء في مخيم بلاطة للاجئين في نابلس شمال الضفة الغربية.

وقالت كتائب شهداء الاقصى انهم قاموا بسحب احمد سناكرة من المنطقة بعد ان اشتبكوا بشكل كثيف مع قوات الاحتلال وقاموا باخفائه ونقله الى مكان امن، حيث وصفوا حالة سناكرة بالخطيرة جداً.

وافاد شهود عيان ان العملية العسكرية الاسرائيلية بدأت الساعة العاشرة من الليلة قبل الماضية عندما اقتحمت قوات خاصة اطراف مخيم بلاطة واحتلت العديد من المنازل المشرفة على الجهة الجنوبية من المخيم.

ويذكر ان احمد سناكرة كان قد نجا من محاولة اغتيال قبل اشهر عندما قامت قوات الاحتلال بهدم مبنى المحافظة الذي كان يتواجد داخله بعد ان رفض ان يسلم نفسه حيث خرج بعد ثلاثة ايام من الحصار على قيد الحياة من تحت الانقاض.

ومن الجدير بالذكر ان الشهيد الفتى ابراهيم وشقيقه احمد هما اشقاء قائد كتائب الاقصى في نابلس علاء سناكرة.

واستشهد شاب واصيبت امرأة في السبعين من العمر الجمعة في بيت لحم برصاص الجيش الاسرائيلي الذي توغل في المدينة لاعتقال ناشط مطلوب، كما افادت مصادر طبية وشهود عيان.

وحاصرت وحدة من الجيش الاسرائيلي توغلت الى المدينة، المنزل العائلي لثائر حسن وهو ناشط في حركة الجهاد الاسلامي مطلوب منذ سنوات. وفتح الجنود النار مرارا ورشقهم ناشطون فلسطينيون بالحجارة واطلاق نار متقطع.

وجرح الشاب الفلسطيني عبد الكريم عبيات (17 عاما) بالرصاص الاسرائيلي ثم قضى في المستشفى متأثرا بجروحه بحسب مصادر طبية لم توضح اذا كان ناشطا ام لا. واصيبت رسمية صرعاوي التي كانت على شرفة منزلها، بجروح بالغة برصاص الاسرائيليين، بحسب مصادر طبية.

وبحسب مصدر عسكري، اصيب ضابط اسرائيلي بجروح طفيفة ايضا.

وذكرت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال قامت خلال عمليتها بالاعتداء على النساء والشيوخ والاطفال وطردهم من منازلهم الى الشارع، والقوا القنابل المسيلة للدموع باتجاه المنازل ما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بحالات اغماء.

مئات الفلسطينيات نجحن بتحرير عشرات المقاومين المحاصرين في مسجد النصر بينما كان الرصاص ينهمر فوق رؤوسهن من الدبابات والمروحيات

بيت حانون (قطاع غزة) ـ من عادل الزعنون:

تمكنت مئات النساء الفلسطينيات من كسر الحصار عن مسجد طوقته الدبابات الاسرائيلية وسط بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة بعدما لجأ اليه عشرات الفلسطينيين بعضهم مسلحين.

وتمكن النسوة في مهمة خطيرة من كسر الحصار الاسرائيلي وتأمين خروج عشرات المحتجزين من المسجد الذي دمر جزئيا وسط بيت حانون وكان الجيش يحاصره بالدبابات.

ومرت النساء بين عدة دبابات واليات مدرعة اسرائيلية تتمركز على مدخل بلدة بيت حانون الغربي ووسط اطلاق النار من المروحيات الهجومية الاسرائيلية.

وقد عبرت قرابة مئتي امرأة بصحبة بعضهن وبصحبة اطفالهن، البلدة حتى وصلن الى مسجد النصر المحاصر وقمن باقتحامه واخراج المسلحين من فصائل مختلفة.

واثناء هذه المهمة استشهدت امرأتان هما رجاء ابو عودة (40 عاما) وانغام سالم (40 عاما). وجرحت 11 امرأة وفتاة بينهن اثنتان في حالة حرجة جدا.

وروت ايمان اليازجي التي كانت تصطحب ابنها الوحيد غسان البالغ من العمر 13 عاما ان النساء حاولن « دون جدوى» عدة مرات اقتحام منطقة المسجد.

واضافت وهي تتلعثم «اخيرا قررنا الدخول رغم ان عددا منا سقط شهداء وجرحى ودخلنا المسجد واخرجنا المقاومين». وتابعت ان «الرصاص كان ينهمر من الدبابات، وطائرات الهليكوبتر فوق رؤوسنا تطلق النار وقتلوا اثنتين منا بدون رحمة ..هذا هو الاجرام الحقيقي».

وكان محمد وهو عضو في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، بين المحاصرين.

وقال «الهم تحررنا». وتابع وهو مسرع نحو احد الازقة في منطقة عزبة بيت حانون المطلة على البلدة المحتلة «رأينا الموت باعيننا طوال ساعات الليل والنهار».

وروت والدته ام محمد وهي في الخمسين من عمرها ان النساء رفعن رايات بيضاء «لكن الدبابات استمرت باطلاق النار علينا وكان كل همنا ان نخرج ابنائنا حتى لو كلفنا الموت كما حصل مع رجاء».

واضافت انها حاولت مع عدد من النساء ان تنقذ رجاء عندما اصيبت برصاصة في الرأس «لكن الجنود الاسرائيليين هددونا عبر مكبر الصوت وقالوا لنا اذا اقتربتم منها ستموتوا كلكم».

لكن ندى ذات العشرين ربيعا التي كانت علامات الخوف تبدو عليها، قالت «كان الرصاص من بين ارجلنا ومن فوق رؤسنا ولا اعرف كيف وصلنا الى منطقة المسجد المحاصر وقمنا بتحرير الشباب». واكدت انها مستعدة «للموت من اجل انقاذ هؤلاء المقاومين».

وكانت النساء تمشين بسرعة وهن يحطن بالمقاتلين الشبان المتعبين الذين لم يبد انهم كانوا مسلحين، باتجاه ازقة بيت حانون «الاكثر امانا» كما قال احدهم.

ويلازم عدد كبير من سكان المدينة التي تحلق في سمائها مروحيات اسرائيلية من حين لآخر، بيوتهم. ويقول ابو لؤي زعنين ان الاسرائيليين «يطلقون النار على كل ما يتحرك». ويضيف «لم نبارح هذا المكان. ننام في هذه الصالة ونخشى ان نصعد الى الطابق الاعلى او ان نتوجه الى الشرفة. نخاف ان يستهدفوننا».

وتحدث عن «جاره» دياب بسيوني (70 عاما) الذي «غادر منزله ليجلب المياه واستشهد بالرصاص».

وبينما كان ابو لؤي يتحدث بثت الاذاعة «رسالة من الجيش الاسرائيلي» تطلب «من كل السكان البقاء في منازلهم حتى اشعار آخر».

وقبل ان تنتهي الرسالة، تصرخ زوجته «انهم هم الارهابيون وليس نحن».

وشهادات السكان متشابهة في كل المدينة. الجميع يتحدثون عن وجود دبابات وجرافات وتمركز عناصر القوات الخاصة على «اسطح منازلنا». (اف ب)

قوات الاحتلال تختطف وزير الاشغال العامة الفلسطيني من منزله برام الله والحكومة تستنكر

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

اختطفت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر الجمعة المهندس عبد الرحمن زيدان وزير الاشغال العامة الفلسطيني من منزله برام الله.

واكد شهود عيان أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال طوقت منزل الوزير زيدان في ضاحية عين منجد وسط رام الله، قبل أن تقوم بمداهمة المنزل واختطافه من بين زوجته وأطفاله.

واكد نائب رئيس الوزراء الدكتور ناصر الدين الشاعر اعتقال الوزير زيدان، مشددا على ان اختطاف وزير الاشغال العامة ما هو إلا حلقة جديدة لتعطيل جهود انجاز صفقة تبادل تشمل النواب والوزراء المختطفين سابقا، ولعرقلة إيجاد أي أفق سياسي للخروج من الأزمة الفلسطينية.

ومن الجدير بالذكر أن المهندس زيدان (45 عاما) يقوم أيضا بأعمال وزير الحكم المحلي المختطف عيسى الجعبري والذي تم اختطافه على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي في نهاية حزيران (يونيو) الماضي عقب اسر الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط على يد 3 فصائل من المقاومة الفلسطينية.

ومع اختطاف زيدان اصبح هناك 5 وزراء من الحكومة الفلسطينية في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وتعتقل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اكثر من 20 نائبا من المجلس التشريعي الفلسطيني.

ومن جهتها استنكرت الحكومة الفلسطينية الجمعة اختطاف وزير الأشغال العامة مؤكدة أن الاعتقال يأتي ضمن مسلسل استهداف الوزراء والنواب بهدف إضعاف الحكومة وإسقاطها، وقطع الطريق على الجهود الفلسطينية لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية وادخال المنطقة في حالة من الفوضى والارباك.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد في بيان صحافي ان «الحكومة تؤكد في هذا الوقت العصيب على قوة وصلابة الشعب الفلسطيني وقدرتهم على تجاوز هذه المحنة، مشددة على ضرورة تعزيز الوحدة والتلاحم الداخلي لإفشال كل المشاريع الإسرائيلية الهادفة الى تركيع الديمقراطية».

واستغرب الناطق باسم الحكومة الموقف الدولي والعربي الصامت تجاه ما يجري من مجازر ومذابح ضد ابناء الشعب الفلسطيني في بيت حانون في قطاع غزة، متوقعا ان يكون هناك موقف جدي يتناسب وطبيعة الجريمة التي ترتكبها اسرائيل.

واكدت الحكومة الفلسطينية على قوة وصلابة الشعب الفلسطيني في هذا الوقت العصيب وقدرة الجميع على تجاوز هذه المحنة، مؤكدة على ضرورة تعزيز الوحدة والتلاحم الفلسطيني لافشال كل المشاريع الاسرائيلية الهادفة الى تركيع الشعب الفلسطيني.

ومن جهته شجب الناطق باسم حركة فتح بالضفة الغربية الدكتور جمال نزال قيام إسرائيل باختطاف وزير الأشغال العامة. وقال نزال في بيان صحافي إن مواقيت التصعيد الإسرائيلي تتزامن غالبا مع وصول الحوار الفلسطيني الفلسطيني نقطة الحسم، وذلك في اشارة الى احتمالية حصول تقدم على صعيد المشاورات الداخلية لتشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال نزال ان اختطاف الوزراء يجعل من المعارضة التي هي بالأساس تصويب لفظي وسياسي لما تقوم به الحكومة أو تمتنع عن تنفيذه عملا شبه مستحيل، مؤكدا أن الحكومة الفلسطينية تبقى بالنسبة للمعارضة جهة ذات صلة لن يسمح لأحد بتحييدها أو أن تقوم بإعفاء نفسها من المسؤولية تحت أي ذرائع كانت.

واستنكر نزال سعي إسرائيل الى قول كلمة الفصل في الشأن الفلسطيني بالآلة العسكرية ظانة أنها بذلك تشطب هذا الخيار الفلسطيني أو ذاك.

وأكد نزال أن دوافع التحرك العسكري الإسرائيلي سياسية لا أمنية وأن المقصود منها هو تضييق هامش الحركة السياسيه للرئيس على المستويين المحلي والدولي وإضعاف السلطة الفلسطينية ككل.

جرح خمسة شرطيين فلسطينيين في مواجهات في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن مصدر امني ان خمسة من رجال الشرطة الفلسطينية جرحوا ليل الخميس الجمعة في الخليل في مواجهات بين افراد عشيرة والشرطة.

ووقعت المواجهات بعد مقتل احد افراد عشيرة الجعبري برصاص اطلقه خطأ رجال الشرطة على سيارته.

ورد افراد العشيرة باحراق مركز للشرطة وجرح خمسة من رجال الشرطة وخطف 16 آخرين افرجوا عن عشرة منهم فيما بعد.

هنية يتهم اسرائيل بتحويل قطاع غزة الى حقل تجارب للأسلحة غير التقليدية

■ غزة ـ يو بي أي: قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الجمعة، ان إسرائيل حولت قطاع غزة الى حقل تجارب للأسلحة غير التقليدية التي تستخدم لأول مرة، كما يظهر من حجم الإصابات التي تسببت بمقتل أكثر من عشرين فلسطينيا في بيت حانون وإصابة أكثر من 140 آخرين.

وأضاف هنية في تصريح للصحافيين عقب خروجه من صلاة الجمعة في احد مساجد مدينة غزة «من الواضح أن العملية الإسرائيلية تحمل أكثر من بعد، أولها البعد الداخلي وما ترتب على فشل الجيش الإسرائيلي وهزيمته في حربه الأخيرة ضد لبنان، والبعد الثاني هو أن العدوان يعتبر عربوناً جديداً لمشاركة المتطرف ليبرمان في الحكومة الإسرائيلية، والبعد الأخير لها هو الضغط على الشعب الفلسطيني ومحاولة التأثير في الساحة الفلسطينية ومحاولة إرباكها».

واستهجن الموقف «الصامت المتواطئ» تجاه ما يحدث، مطالباً الجميع بتحمل مسؤولياتهم أمام قتل النساء والأطفال والشيوخ.

وقال «أطالب من يطالبنا بالتنازل أن يشاهد ما يجري لكي يرى كيف تمارس إسرائيل الذبح اليومي ضد أبناء شعبنا». وأضاف هنية «شعبنا لن يستسلم ولن ينكسر، ولن تتحقق أهداف القوى المتآمرة ضد شعبنا، هذا ليس تصعيد بل مجازر، هذه مذابح ترتكب بقرار من أعلى قيادة إسرائيلية ضد كل ما هو فلسطيني».

وأوضح أنه تم إجراء اتصالات مع القيادة المصرية والرئاسة الفلسطينية وتوجيه رسائل للمجتمع الدولي وللاتحاد الأوروبي للمطالبة بحماية الشعب الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي.

وأكد هنية أن الشعب الفلسطيني لن ينكسر رغم العمليات العسكرية الإسرائيلية وسيمضي حتى تحقيق أهدافه في الحرية والعودة والاستقلال، مشيراً الى أن هذه العمليات ستفشل بكل تأكيد.

معتقلون مصريون في السجون الاسرائيلية يضربون عن الطعام ويناشدون حكومتهم التدخل لانقاذهم

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

خاض 13 اسير مصريا في سجون الاحتلال الاسرائيلي اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ 12 يوما نتيجة اعتقالهم في ظروف حياتية صعبة جدا في سجن النقب الصحراوي الاسرائيلي، منذ اكثر من سبعة شهور دون توجيه تهم لهم او تقديمهم للمحاكمة.

وقمعت سلطات الاحتلال في الايام الماضية المعتقلين المصريين ووزعتهم على الاقسام المختلفة في سجن النقب الصحراوي وفق مصادر حقوقية.

وينحدر المعتقلون من محافظات شمال سيناء والمنية، كانوا قد اعتقلوا من مزارعهم واراضيهم واماكن عملهم الملاصقة للجدار الحدودي الفاصل ما بين مصر و اسرائيل وفق اقوالهم.

وقال جميل فريج (33 عاما) وهو احد هؤلاء المعتقلين ومن مدينة العريش في سيناء انه وزملاءه قد اعتقلوا عند الحدود المصرية الاسرائيلية في اوقات وحوادث متفرقة دون مبرر وقد زج بهم في السجن ولم توجه لهم اية تهم ولم يقدموا للمحكمة. واشار فريج الى ان ادارة سجن النقب ابلغتهم بانه سيتم ترحيلهم الى مصر اذا قامت السفارة المصرية في تل ابيب باجراء الترتيبات اللازمة لذلك، وبناء على ذلك قمنا بالاتصال بالسفارة التي طلبت صورا للتأكد من هويتنا ولكن ادارة السجن رفضت تصويرنا. ودعا فريج السلطات المصرية الى ايلاء قضيتهم الاهتمام اللازم وانهاء معاناتهم والعمل من اجل اعادتهم الى وطنهم ومنازلهم واسرهم.

ونقل عن اسير مصري رفض الكشف عن اسمه خوفا من سلطات الاحتلال قوله «لقد قمنا بالاضراب عن الطعام منذ ثاني يوم عيد الفطر، مطالبين باطلاق سراحنا وعودتنا الى ديارنا».

ويضيف المعتقل المصري «قامت ادارة السجن بقمعنا وتفريقنا، حيث وضعت كل اثنين منا في قسم، مهددة ايانا بالعقاب الشديد ان عاودنا الكرة مرة اخرى واضربنا عن الطعام».

واكد المعتقل ان ايا من السفير المصري او غيره لم يقم بزيارتهم رغم الوعود المتكررة بالعمل على ذلك، مضيفاً «نحن معتقلون بغير وجه حق، ومن غير تهمة، ولم يحقق معنا او نعرض على اي محكمة ، فقط محتجزون ولا نعرف الى متى»، مضيفا «نحن محرومون من ابسط حقوق الاسرى، ولا يتم تزويدنا بأدنى متطلبات الحياة في السجون»، موضحاً انه لولا وقوف الاسرى الفلسطينيين معهم لما استطاعوا الاستمرار في الحياة. واكد اسرى من حركة فتح داخل سجن النقب ان ظروف الاسرى المصريين باتت صعبة للغاية خاصة في ظل اضرابهم عن الطعام وان حالة احدهم اصبحت خطرة للغاية بفعل الاضراب عن الطعام الذي لا يتناولون فيه سوى الماء والملح.

ودعا الاسرى مؤسسات حقوق الانسان لارسال مندوبين ومحامين عنها لزيارتهم ومتابعة قضيتهم علما انه لم يزرهم أي محام منذ اعتقالهم.

هذا ووجه الاسير المصري محمد شعبان احمد عبد العظيم من محافظة المنيا، بمصر، والمعتقل في سجن النقب الصحراوي، نداء مناشدة عبر مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية «حريات» الى السفير المصري في اسرائيل ولجنة الصليب الأحمر الدولي وجمعيات حقوق الانسان من أجل التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية للافراج عنه.

وقال الاسير عبد العظيم في رسالته انه معتقل منذ 2005/12/10 بعد أن ضلّ طريقه على الحدود المصرية الاسرائيلية، ونقل من لحظة اعتقاله الى سجن «النقب الصحراوي» دون تقديم لائحة اتهام ضده، أو عرضه على المحكمة.

وأشار المواطن المصري الى أنه منذ اعتقاله لم يتمكن من لقاء لجنة الصليب الأحمر، ولا حتى لقاء السفير المصري.

ووجه مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية «حريات» نداء الى السفير المصري، ولجنة الصليب الأحمر دعاهما فيه الى التحرك وضمان الافراج الفوري عن الأسير المصري محمد عبد العظيم.